الوضعي اي تعلم فيهم منه حدث مقترن ذلك الحدث بحسب
الوضع بزمان ماض بقرينة ان الكلام في اقسام الافعال والمتبادر
من الدال الدال بالوضع والالفاظ في التعاريف تحمل على المتبادر
منها واراد بالماضي في قوله بزمان ماض اللغوي وبالاول الصناعي فلا
يلزم تعريف الشي بنفسه الصادق بالتعريف بالنفس فقط وبالتعريف
بما فيه النفس كما هنا ولا يشكل التعريف بنحو لم يضرب ولما
يضرب لان دلالته على الزمان الماضي عارض وكذا الابتداء بلفظ
الماضي لانه ليس بفعل اذ لا يصدق عليه تعريف الفعل اما اذا اريد
الزمان فظاهر اذ لم يدل على حدث مقترن بزمن ماض واذا اريد
به شي كان في الماضي فلانه لا يدل على حدث مقترن بزمن ما فهو انما
يدل على شي من الاشيا غير معين فان قلت ينتقض التعريف
بالماضي المستعمل في المستقبل كثيرا لعارض وذلك في الانشا وعند
الاشارة الى القطع بالوقوع او عند النفي بلا وان في جواب القسم
وبعد كلم المجازاة غير لو وبعدما الثابتة عن الظرف نحو ما دامت
السموات والارض وبعد همزة التسمية وبعد كلما وحيث وحرف
التحضيض الطلبي وبعد وقوعه صلة عام او صفة عام نحو كل
رجل اتاني وفي التعاريف ايضا كما قال السيد قلت لا ينتقض
بشي من ذلك لانه في اصل الوضع للمضي وهذا الاستعمال لعارض
فان قلت ينتقض بما لا يتصور معه زمان نحو اراد الله
في الازل كذا او خلق الله الزمان اذ لا زمان مع الارادة والخلق قلت
قال المحشي رحمه الله تعالى يكفي في ذلك توهم العقل الزمان

نعم ان

فليراجع ودخل في التعريف الافعال المنسلخة عن الزمان نحو
عسى وكاد لا تقتران حدثها به بحسب الوضع وخرج عنه اسم الفعل
الماضي نحو هيهات اما لان اسم الفعل موضوع للفظ الفعل واللفظ
غير مقترن وانما المقترن معناه كما ذهب اليه البعض واما لانه
وضع للمعنى المصدري ثم استعمل غالبا في معنى الفعل كما ذهب اليه
اخرون والمراد من الوضع ما يشمل الوضع التقديري لان المفهوم
من شرح المفصل لابن الحاجب انه لم تثبت في عسى وضعه للزمان
لكن لما وجد فيه خواص الفعل قدر ذلك ادراجا له في نظم اخواته
وقد ذكرنا زيادة على ذلك في الاصل فليرجع اليه من احب الوقوف
عليه قوله وقبل تا التانيث الساكنة بيان لعلامته بعد ذكر
تعريفه والمراد الساكنة اصالة فلا يرد انها قد تحرك لعارض
كما تقدم فان قلت كثير من الفعل الماضي لا يقبل تا التانيث
الساكنة كفعل التعجب وحب من حبذا وخلا وعدا وحاشا
وكفى في قولهم كفى بهند قلت تلك الافعال بالنظر
الى اصلها تقبل التا المذكورة لكن لما طرأ عليها ان لزمت استعمالا
خاصة لا يقبل معها التا والعبرة باصل الوضع وايضا فالعلامة
لا يجب انعكاسها فان قلت لكن التمييز بالعلامة رسم
والرسم كالحد يجب انعكاسه قلت قال شيخنا رحمه الله تعالى ذهب
الى عدم الوجوب المتقدمون لانهم جوزوا التعريف بالاخص
وصوبه السيد قوله اي مشابه اشارة الى وجه تسمية هذا
القسم بالمضارع يعني ان هذا القسم سمي مضارعا لان المضارعة

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)